□ «... صرت اغني وانا نايم غناني ما بعرفها، اقوم اكتب على الطاولة ــ خلّصت صف ثاني ــ انشهرت بفلسطين لـمّن طبعت الجفرا في كتاب طبعتها في ٨ صفحات، قال لي نعيم فرح صاحب المطبعة: تكتب لي صفحة بقلم رصاص، بَسْ على وجه واحد، كلفني ٦ الاف فلسطيني، اول مرة طبعت ٤ الاف كتاب، وبعدين صرت 'فورمان' في المنشية في عكا، وطبعت وقتها ١٥٠٠ كتاب، ويوم القبض، ها الشغيلة، ها الانكليز، ها اليهود، كلهم حاملين جفـرا».

□ «أنا عمري ما قلت الحدادي، كان حدّايين معبيين فلسطين ايامها: توفيق الريناوي، وقاسم الريناوي وابو السعود الاسدي ورشيد العبد (ابو راجـح)، وفرحـان سلام من المجيدل ويحيـى الأمون، ومن عِبْلّين كان واحد اسمه محمد ابو خليل وهو مشهور باسم محمد العبليّني».

□ «يا سيدنا مِلّا انتِ ما دام انّك مُصرّ تعرف شو المناسبة اللي كتبت فيها الجفرا. طيب راح اقول لّك: كنت احب واحدة جفرا، كانت البيوت جنب بعضها ابعض، كانت الجفرا على الحيط، اخذت انا في المحرمة بقلاوة وكنافة، وطلعت عندها ع الحيط، كان الالمان يعمل غارات على الفينري بين عكا وحيفا، كنت اتفرج مع الناس على الغارة، وانا عند الجفرا على الحيط، ضربت الطيارات، مِسْكَتني الجفرا من ملابسي وقالت لي: ان شافك حدا، انا بصيح: حرامي».

□ عندما اصررت على سؤاله عن هوية الجفرا وهل هي امرأة حقيقية اجاب: «بنت كنت احبها». وعندما سألته هل هي من كويكات، قال: «يمكن، يجوز تكون من البلد، انا بعرف انو اجتني بنت حلوة في الحلم».

□ «... طيب يا اخونا الشاعر اقول لك: انا اول من الف الجفرا، وبعدين وصلت للاردن وسوريا ولبنان، طيب بتعرف انو في 'بيت ليف'، قضا بنت جبيل في لبنان، كان في عيلتين: عيلة مع الجفرا وعيلة ضد الجفرا، وكان يصير اطلاق نار... ما هو كان عندنا لبنانية في فلسطين».

□ «كانوا يعزموني عالافراح... وكلهم يقولوا: بدنا ابو الجفرا، وغنيت في ترشيحا ودير القاسي ومجد الكروم والكابري وعكا وسحماتا... حتى وصل صيتي لجبل نابلس».

□ «راحت تتزور النبي... وميّلت ع العَسْكر... وجابت طنعشر صبي... وقالت انا بْنيّـه... شوف يا عمّي: انا ما بقول مثل هيك اغاني، انا بكتبش اغاني ملخبطة هيك، انا غناني كلها صحيحة... وما بقول: 'البصل الأخضر'... وهيك اغاني مخربطة»*.

□ «... مرة من المرّات، زرت 'يافة الناصرة'، كان في عرس، الله وكيلك: النَساوين من ورا الصف كانن يقولن: هذا راعي الجفرا، وقالوا لي الشباب: يا الله نعمل بوليتات بخمس قروش في القهوة ورفضت. غنيت في الغابسية، المزرعة، المسيرية، البروة، يا عمي كتبي تدل عني، هالي كان من غزة، من نابلس سمع عني اشترى كتبي».

□ «... في كويكات، اشتغلت في قطاف الزتون وحليشة الشعير وحصيدة القمح وحواشة

---

* يؤكد الكثيرون من اهالي كويكات ان هذه النصوص من تأليف احمد عزيز، بينما ينكرها هو.